نائب الأمير البويهي في العراق في عهد الأمير بهاء الدولة (٣٧٩ – ٤٠٣هـ)(٩٨٩ –١٠١٢م) سابور بن أردشير (ت٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) (أنموذجاً)

شروق مجيد محيبس

أ.د. علي حسن غضبان

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

نائب الأمير البويهي في العراق في عهد الأمير بهاء الدولة (٣٧٩ - ٤٠٣هـ)(٩٨٩ - ١٠١٢م) سابور بن أردشير (ت٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) (أنموذجاً)

شروق مجيد محيبس
أ.د. علي حسن غضبان

الملخص

برز بشكل كبير أيام البويهيين، لاسيما في فارس، والعراق، منصب النائب وهو الشخص الذي ينوب عن الأمير عندما يكون بعيداً عن مقر إقامته وإنحصر هذا المنصب، عندما يكون العراق وفارس في يد أمير واحد وتكون مقر إقامته شيراز، فيرسل إلى بغداد من ينوب فيها عنه في حكمه .

فأختير الوزير سابور بن أردشير لهذا المنصب ، فالنائب هو الشخصية الأقوى بعد الأمير مباشرة وكان يدير شؤون الدولة نيابة عنه ، ويمثل الأمير بهاء الدولة في غيابه ، وكان له نفوذ كبير ، ويدير شؤون العراق بالكامل نيابة عن بهاء الدولة ، وله صلاحيات واسعة في الإدارة المالية والعسكرية والعلاقات الخارجية والتفاوض وتعيين الولاة وعزلهم . تعرض نائب الأمير بهاء الدولة سابور بن اردشير الى العزل والفرار الى البطيحة ، وذلك بسبب التقلبات السياسية ودسائس البلاط وعدم التعامل مع الأزمات لاقتصادية أو العسكرية؛فمدة نيابته تنتهي بسبب هذه الأضطرابات الداخلية وليس بالضرورة عودة الأمير الى العراق .

The Deputy of the Buyid Emir in Iraq during the reign of Emir Baha' al-Dawla (379-403 AH/989-1012 CE): Sabur ibn Ardashir (416 AH / 1025 CE) (A Case Study)

Researcher Shorouk Majeed
Prof. Dr. Ali Hassan Ghadhban
University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education for Humanities/Department of History

During the Buyid era, especially in Fars and Iraq, the position of Deputy emerged significantly. This individual would act on behalf of the Emir when the latter was away from his seat of residence. This post became particularly relevant when Iraq and Fars were under the rule of a single Emir, whose primary

residence was Shiraz. In such cases, the Emir would dispatch a representative to Baghdad to govern on his behalf.

Vizier Sabur ibn Ardashir was chosen for this very position. The Deputy was the most powerful figure directly after the Emir, managing state affairs on his behalf and representing Emir Baha' al-Dawla in his absence. Sabur ibn Ardashir wielded considerable influence, administering the affairs of Iraq entirely on Baha' al-Dawla's behalf. His broad powers encompassed financial and military administration, foreign relations, negotiation, and the appointment and dismissal of governors.

However, the Deputy of Emir Baha' al-Dawla, Sabur ibn Ardashir, was subject to dismissal and forced to flee to al-Batiha (the marshes). This was due to political fluctuations, court intrigues, and his inability to handle economic or military crises. His tenure as Deputy would end because of these internal disturbances, rather than necessarily due to the Emir's return to Iraq.

Keywords: The Deputy of the Buyid Emir, Sabur ibn Ardashir , Emir Baha' al-Dawla**.**

المقدمة

سلط البحث على شخصية سابور بن أردشير الوزير البارز في الدولة البويهية، وقد خلد التاريخ اسمه بسبب مكانته العالية وأهميته، عاش في فترة انتقالية بين عهد القوة والاستقرار وعهد الضعف والتراجع الذي أدى إلى زوال الدولة ، قسم البحث إلى قسمين رئيسيين: الأول يتناول تعريف النائب لغة واصطلاحاً حياة سابور ونشاطه السياسي كوزير، بينما يركز الثاني نيابته عن الأمير البويهي بهاء الدولة ؛ وتأسيس سابور بن أردشير "دار العلم" ودورها في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية، مع الاعتماد على مصادر قديمة ومراجع حديثة، وقد تم تضمين قائمة كاملة بالمصادر في نهاية البحث .

١ -تعريف النائب لغة واصطلاحاً

أ- مفهوم النائب لغة

النائب مفرد نائبون ونواب بمعنى ناب عنه ينوب منابا معناها قام مقامه بالنيابة[١]، وناب عني فلان ينوب مناباً، أي قام مقامي، وانتاب فلان القوم انتياباً، أي اتاهم مره بعد أخرى[٢]، في هذا الأمر نيابة، إذا قام مقامك[٣] واستنبته[٤]، والإنابة جعل الغير نائباً عن نفسه، أنبته عن نفسي منابي واستنبته، بمعنى أقام غيره مقام شيء[٥] .

ب – مفهوم النائب اصطلاحاً

النائب وهو لقب[٦] على القائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالبها[٧]، والألف فيه منقلبة عن واو، يقال فلان عن فلان ينوب نوبا ومنابا إذا قام مقامه فهو نائب، وأطلق هذا اللقب في العرف العام على كل نائب عن السلطان، أو غيره بحضرته أو خارجا عنها في قرب أو بعد، إلا أن النائب عن السلطان بالحضرة يوصف في عرف الكتّاب بالكافل: فيقال النائب الكافل[٨]، النائب وهو واقع على كل من ينوب عن السلطان في عامة أمور ويحكم فيما يحكم ذلك ويحكم في دار النيابة والوزير فيها يجري مجراه وهما فيها على حد سواء[٩]، ويعلم في التقاليد والتواقيع والمناشير وغير ذلك[١٠]"

حياته

١- سابور[١١] بن أردشير[١٢] (ت ٤١٦هـ/١٠٢٥م)

سابور بن اردشير بن فيروزبه الجوزي [١٣] ، وتفرد ابن الفوطي في ذكر نسبه أبو نصر عبدالله بن أردشير بن فيروز به الجوري [١٤] ،ويكنى ابو نصر [١٥]، ولد سابور في شيراز في يوم السبت في شهر ذي القعدة سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م)[١٦]، وزير شرف الدولة وبهاء الدولة، كان من أكابر الوزراء،جمعت فيه الكفاية والدراية، وكانت وفاته ببغداد سنة (٤١٦هـ/١٠٢٥م) ،وقد جاوز السبعين[١٧]،يحظى سابور بن اردشير باحترام واهتمام خاص، اذ زوج ابنته من عالم الشيعة الأعظم، في ذلك الوقت السيد الرضي[١٨][١٩] ،وتشير الألقاب التي منحها البويهيون للوزير الى أحترامهم له ورفع مكانته بين الناس ، كما يمكن أعتبار هذه الألقاب مكافأة من الأمير للوزير لكسب وده ومنع التآمر عليه ، مما يعكس حرصهم على تعزيز العلاقة معه[٢٠] ، ومن القابه القسيم ذو الرئاستين [٢١]، المستمد من تراث الخلافة العباسية الأداري، الذي يعني تولي حامله السلطة العسكرية والسلطة الإدارية المدنية " [٢٢] قسيم الدولة [٢٣] الجوري، الوزير[٢٤] ، ولقب ببهاء الدولة [٢٥].

وفاته

وقبض فخر الملك أبو غالب على سابور بن اردشير بأرجان(٤٠٣هـ/١٠١٢م) وكان آخر العهد به [٢٦] توفى سنة (٤١٦هـ/١٠٢٥م) ببغداد وجاوز السبعين عاما [٢٧] .

ثانيا : نيابته

بدأ بهاء الدولة أدارته للعراق في سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) بنيابة وزيره ابي نصر خواشاذه ممثلا له في بغداد بعد أن شخص بهاء الدولة الى شيراز، لمحاربة اخيه صمصام الدولة وخلع عليه وجعل له دستا [٢٨]كاملا في دار المملكة وكتب له كتاب الانابة وخاطب بهاء الدولة وزيره " بشيخنا " وهو أول من خوطب بهذا الاسم من الاعوان [٢٩] وجعل أبي عبدالله ابن طاهر في النيابة عن الوزير أبي نصر سابور بن اردشير ورحل الى شيراز فلم يستقم الأمر بينهما واستمر الخلاف بينهم الى ان عاد بهاء الدولة وقبض عليهم [٣٠].

كان هناك صداقة بين أبي نصر خواشاذه وأبي نصر سابور،عندما ذهب أبو نصر سابور إلى واسط، هرب إلى البطيحة سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، اذ وجد أعداء أبي نصر خواشاذه الذين شجعوا بهاء الدولة على القبض عليه[٣١][٣٢].

استحدث الامير بهاء الدولة منصب النائب مع وجود منصب الوزير، الفقهاء وكبار الدولة يفهمون جيداً ما للوزير من واجبات، فاستعمال الفقهاء لكلمة استنابة عن معنى انابة بمعنى أقامة شخص غيره مقامه [٣٣]، وخير دليل على ذلك على التمييز بين النائب والوزير هو تعيين نائب مع وجود وزير ففي سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) جعل بهاء الدولة ابو نصر خواشاذه نائبا عنه مع وجود سابور بن اردشير وزيرا له[٣٤] ، وعين بهاء الدولة أبي عبد الله ابن طاهر نائبًا عن الوزير أبي نصر سابور في بغداد، لكن العلاقة بين ابو عبدالله بن طاهر وأبو نصر خواشاذه، لم تكن جيدة واستمرت الخلافات والفساد حتى عودة بهاء الدولة [٣٥]، ففي عصر الهيمنة البويهية كان هناك تمييز بين ثلاثة أنواع من النواب: نائب عن الأمير، ونائب عن الوزير، ونائب نائب الوزير .

فظهر المنصب نتيجة الصراعات الأسرية بين الاخوة والفتن الطائفية، وسوء الاوضاع الامنية وتردي الواقع الاقتصادي في بغداد، وتمتع اقليم فارس ولا سيما شيراز بالاستقرار السياسي والاقتصادي ولجوء الامير بهاء الدولة الى شيراز وتعيين مكانه (نائب الغيبة) الذي لم يكن يتمتع بصلاحيات واسعة وتنافس الوزير ومشاركته في الصلاحيات ادى الى التنازع

فيما بينهما، لذا قرر بهاء الدولة أن يكون له نائب على أدارة العراق يتمتع بصلاحيات واسعة تتعدى سلطة الوزير وله كافة الصلاحيات بما فيها المؤسسة العسكرية وهذهِ لم تكن تعهد لأي نائب من قبل، وبهذا أصبح نائب الأمير هو المتولي على أمر العراق .

تولى نائب الملك سابور بن اردشير إدارة العراق كولاية تابعة للدولة البويهية ، في وقت كانت الخلافة العباسية تحت هيمنة البويهيين ، كانت مهمة النائب ضمان هذه الهيمنة وتنفيذ السياسة البويهية التي تهدف الى تجريد الخليفة من أي سلطة فعلية في العراق ، وقد نجح النواب في تنفيذ هذه السياسة دون مواجهة مع الخلافة أو إثارة عدائها تجاههم أو تجاه الدولة البويهية .

تم تعيين سابور نائباً لبهاءالدولة في العراق منذ سنة (٣٨٨هـ/٩٩٨م)[٣٦] الى سنة (٣٩١هـ/١٠٠١م)[٣٧] ، كانت مدة نيابته اربع سنوات .

منح نائب الأمير سابور بن أردشير عدة صلاحيات من قبل الأمير البويهي بهاء الدولة ومنها تعيين احد الأشخاص حاكما على إحدى الولايات التابعة له بعد أخذ موافقة الامير البويهي ؛ كان سابور يكثر الولاية والعزل، فولى بعض العمال عكبرا فقال له أيها الوزير كيف ترى أستأجر السمارية مصعدا ومنحدرا فتبسم وقال أمض ساكنا [٣٨] .

في سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م) جمع الامير بهاء الدولة بين ابي جعفر الحجاج وبين ابو نصر سابور بن اردشير " ورسم له التوجه الى شيراز ليقرر معه أمر بغداد ويرده إليها مع أبي نصر سابور فسار اليها في ٢٦ شعبان ووصل وقد حصل ابو نصر سابور هناك [٣٩] ، وخلع عليه وعلى ابي جعفر الحجاج ولقبه القسيم ذا الرئاستين [٤٠] [٤١]عندما جمع بينهما في نيابة العراق[٤٢].

الأحوال السياسية في العراق في مدة نيابته

تولى النيابة سابور بن اردشير في سنة (٣٨٨هـ/٩٩٨م) وكان قبله في النيابة عن بهاء الدولة ابوالحسن محمد بن عمر[٤٣] صعد أبو علي ابن إسماعيل من البطيحة إلى حضرة بهاء الدولة، بينما الشريف أبو الحسن محمد بن عمر عاد إلى البطيحة من بغداد وهو مستوحش[٤٤]، وفي السنة نفسها عندما جهز الامير بهاء الدولة المسير من واسط الى

القنطرة البيضاء[٤٥] ليكون قريبا من اعمال بدر بن حسنويه، وعندما استقر الامر على المسير بدأ أبو علي بإخراج ابي الحسن محمد بن عمر وأبي نصر سابور وأبي نعيم الحسن بن الحسين الى بغداد على ان يكون الى ابي الحسن حفظ البلد والى ابي نصر ملاحظة الامور والى ابي نعيم جمع المال واقامة وجوه الاقساط [٤٦] .

فدار ابي نصر سابور بدرب الديزج[٤٧] ، الذي تعرض عدة مرات للهجوم من قبل الديلم والاتراك ففي (سنة ٣٩٠/هـ٩٩٩م) ففي يوم الاثنين الخامس منه تكلم الديلم في أمر النقد وفساده وكانت المعاملات يومئذ بالورق وقصدوا دار ابي نصر سابور بدرب الديزج على سبيل الشغب [٤٨] .

أن الفساد في النظام النقدي يؤدي إلى تدهور قيمة العملة، مما ينعكس سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين، كما يساهم هذا الفساد في زيادة الأسعار وارتفاع تكاليف المعيشة، مما يفاقم من معاناة الناس ويؤثر على حياتهم اليومية.

في سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م) للمرة الثانية في يوم الاربعاء الحادي عشر من المحرم حضر الأتراك دار أبي نصر سابور بن أردشير بدرب الديزج وتردد بينه وبينهم خطاب في أمر التجريد أدى إلى توثيبهم به على أبي الحسن بن علان العارض وهرب أبو نصر ووقع الفتنة بين بين الغلمان والعامة[٤٩] ، وعندما ثار أهل العتابيين وباب الشام بسبب العشر[٥٠] ، الذي وضعه على الثياب صاروا الى دار أبي نصر سابور بدرب الديزج، فمنعهم العلويين منها وخرجوا من درب الديزج إلى دجلة وطلبوا من جرى رسمه بالكون في دار الحمولي من الكتاب والمتصرفين، فهربوا من بين ايديهم وطوحوا النار واهمل إطفاؤها فاتت على جميعها[٥١] .

يمتلك أبي طاهر يغما إقطاعًا كبيرًا في بادوريا، اذ تم تعيينه في ولايتها، كان هناك نزاع بينه وبين قراد بن اللديد وأبو الحسن رشا الخلدي، سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) الذي كان كاتبًا ومدبرًا لأمور الولاية، تميزت معاملته بالاستقصاء والغلظة، مما أدى إلى توتر العلاقات مع أبي طاهر يغما وأيضًا مع أبي نصر سابور بن أردشير، فامتنع المقطعين عن الدفع و صعوبة في جمع الأموال من الخفارة والحماية، اذ كانت قيمة الدينار تعادل مائة وخمسين

درهمًا[٥٢]؛ تصاعدت الأحداث في بادوريا اذ كان أبو نصر سابور يسعى لتحقيق مكاسب مالية من خلال الحرب أو الصلح خرج يغما والياً للحرب، بينما كان أبو الحسن البغدادي مشغولاً باستخراج الرسوم العربية تواجد قراد ورشا في منطقة قريبة، اذ قام أصحاب قراد بقتل ثلاثة غلمان من الأتراك، وأحدهم تم صلبه على شاطئ نهر عيسى[٥٣]، خرج أبو نصر سابور وأيوب حرب شيرزيل بن بلفوارس مع العسكر إلى الفارسية، اذ قام سيا هجنك ابن خواجة بن سياهجنك بمناوشة بني عقيل مما أدى إلى أسر أحدهم، تواصل أبو نصر سابور مع قلج في بغداد، الذي خرج مع مجموعة من الغلمان والأكراد بعد مدة حدث خلاف بين قلج وأبو نصر سابور، مما أدى إلى عودتهم في شهر رمضان، في هذه الأثناء، وصل كتاب من أبي الحسن رشا يسأل عن أمره، لكن أبو نصر سابور أبدى ترددا في الرد، مشيراً إلى أنه لن يتخذ قراراً قبل أن يهدأ صدره منه[٥٤].

علاقته بالامير بهاء الدولة

في سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م) عمل بهاء الدولة على مصادرة سابور بن اردشير بعد شهرين من أستيزاره، ولكنه هرب تخلصا من المصادرة بسبب ما قام به سابور من توزيع الاموال الى القادة وكان غرضه اضعاف بهاء الدولة، وهرب إلى البطيحة [٥٥] .

وكتب الأمير بهاء سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) الى وزيره سابور ببغداد بالقبض على أنساب الموفق، فعرفهم ذلك سرا، فاحتالوا لنفوسهم فهربوا [٥٦] .

نائب الأمير ليس بمعزل عن الخلع والعزل، فعزل بهاء الدوله نائبه الاول على العراق أبا نصر سابور في سنة (٣٩١هـ/١٠٠١م) بعد فشله في حفظ الأمن فيه، وعين ابا جعفر الحجاج بن هرمز بدلا عنه في هذه السنة ثار الأتراك ببغداد بنائب السلطان، وهو أبو نصر سابور فهرب منهم، ووقعت الفتنة بين الأتراك العامة من اهل الكرخ، وقتل بينهم قتلى كثيرة، ثم إن السنة من أهل بغداد ساعدوا الأتراك على أهل الكرخ، فضعفوا عن الجميع، فسعى الأشراف في إصلاح الحال فسكنت الفتنة[٥٧] ، واختلفوا في أمر التجريد فأوكلت المهمة إلى أبي الحسن بن علان وقد سلمه أبو نصر المال ليصرف في نفقاتهم وما يتقرر عليه أمورهم، لكنهم رفضوا إلا أنَّ يحصلوا على أستحقاقاتهم، فقرر ابو نصر للخارجين إطلاق الثلث مما

إطلاق الثلث مما وجب لهم بالحضرة والثلث بالأحواز والثلث الباقي بشيراز ويكون الإطلاق العاجل لمن يخرج أولاً فأغضبهم ذلك ووثبوا بأبي الحسن وهجموا على أبي نصر وهرب بين أيديهم، وطالب الأتراك أبا الحسن بن علان بإطلاق ما حصل من المال في يده في الاقساط والتمس الديلم ما يجب لهم فيه وبطل التجريد(٥٨).

أنتقل أبو نصر سابور في سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) نائب بهاء الدولة الى البطيحة ومتابعته للأمور في بغداد ، حيث تولى بعده عدة وزراء منهم ، ابو الحسن على بن الحسن البغدادي وأبو الفتح القنائى وأبو الحسين عبيد الله بن محمد بن قطرميز وخوطب بالوزير فتقبل ذلك وصار أضحوكة لدى أبى جعفر والناس بسبب أساليب العمل التي أعتمدت على جمع الأموال من المصادرات والتلاعب بالتجار (٥٩) .

لقد كان الغرض من تعيين نائب من قبل الأمراء البويهيين هو ضمان خضوع العراق وتبعيته للدولة البويهية " فكان بهاء الدولة منذ أن أستولى على فارس سنة (٣٨٩هـ/٩٩٩م) أقام بها (٦٠)، عين أبو نصر سابور نائبا له في بغداد، وكان أبو نصر سابور وزيرا سابقا لبهاء الدولة، ثم جمع بهاء الدولة ابو نصر سابور وبين أبي جعفر الحجاج(٦١)، في هذا المنصب سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م) (٦٢) ، نصح بهاء الدولة، بجعل الوزارة مشتركة بين ابو نصر سابور وبين ابي جعفر الحجاج آملاً بهاء الدولة في استرضاء أبي جعفر، لأنه ثقل على بهاء الدولة نفور أبو جعفر وأستيحاشه، ليسكنه فيه ويعرفه تأكد حاله عنده ولطف منزلته عنده، وأرسل بهاء الدولة الى أبي جعفر يطلب منه التوجة الى شيراز ليقرر معه أمر بغداد ويرده إليها وجمع بينه وبين ابي نصر سابورفي الوزارة ، بعد أن أرسل أبو جعفر رسالة إالى بهاء الدولة يتألم فيها من صرفه من بلد إلى بلد وكسر جاهه بالموصل وبغداد ويطلب منه السماح له بالمغادرة الى شيراز (٦٣).

اعمال نائب بهاء الدولة سابور بن أردشير

١- حفظ الأمن

وفي سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) كتب بهاء الدولة الى وزيره أبو نصر سابور في بغداد على القبض على الموفق وإنَّ يقبض على ولده وأهله وأصحابه وأسبابه فاستعمل الجميل وأنذر ولده وأقاربه حتى أنصرفوا عن دورهم وأخذوا لنفوسهم، ثم أرسل إلى منازلهم فكانت خالية منهم وأجاب على الكتاب بأن الخبر سبق الى القوم قبل ورود ما ورد عليه به، ثم كتب من فارس بالافراج لولده أبي المعمر وأقر أبو نصر سابور وأبو القاسم الحسين بن محمد بن مما وأبو نعيم المحسن بن الحسن على ما كانوا يتولونه [٦٤] ، وفي يوم الخميس مستهل ذي القعدة ورد الكتاب من فارس بتقليد أبي علي بن سهل الدورقي ديوان السواد واستخلافه عليه أبا منصور عبدالله بن الاصطخري الكاتب فيه [٦٥].

وصدرت الكتب إلى بهاء الدولة بما جرى عليه الأمر، فغاظه سوء تدبير أبى نصر وفساده وطعن عليه من كان بحضرته من خواصه وقد كان أبو الحسن بن يحيى كاتب بهاء الدولة من الزبيدية واستعطفه وأذكره بما قدمه فى خدمته وأسلفه وبذل له فى أبى نصر سابور بذلا يقوم بتصحيحه من جهته وذكر ما عليه الجند والرعية من بغضه والنفور من معاملته،وكتب الى أبى جعفر بالقبض عليه وإلى أبى الحسن بن يحيى بتسلمه، واستقر الأمر بين أبى جعفر وأبى الحسن ابن يحيى وأبى القاسم ابن مما على ذلك [٦٦] ، فكان الجواب على الرسالة من قبل الموفق لانه هو اول من تولى النيابة من قبل بهاء الدولة .

وصدرت الكتب إلى بهاء الدولة بما جرى عليه الأمر، فغاظه سوء تدبير أبى نصر وفساده وطعن عليه من كان بحضرته من خواصه وقد كان أبو الحسن بن يحيى كاتب بهاء الدولة من الزبيدية واستعطفه وأذكره بما قدمه فى خدمته وأسلفه وبذل له فى أبى نصر سابور بذلا يقوم بتصحيحه من جهته وذكر ما عليه الجند والرعية من بغضه والنفور من معاملته،وكتب الى أبى جعفر بالقبض عليه وإلى أبى الحسن بن يحيى بتسلمه، واستقر الأمر بين أبى جعفر وأبى الحسن ابن يحيى وأبى القاسم ابن مما على ذلك [٦٧] ، فكان الجواب على الرسالة من قبل الموفق لانه هو اول من تولى النيابة من قبل بهاء الدولة .

يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان، سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) وصل كتاب إلى أبي نصر سابور يطلب القبض على الموفق وعائلته وأصدقائه، قام أبو نصر بتحذيرهم، مما دفعهم للابتعاد عن منازلهم، وعندما أُرسل إلى منازلهم، كانت خالية، رد أبو نصر على الكتاب بأن الخبر قد وصل إليهم قبل استلامه، وقرر أن يتصرف في ممتلكاته في خراسان، كما كتب من فارس بالإفراج عن ولده أبي المعمر، وأقرّ على ما كانوا يتولونه كل من أبو نصر سابور وأبو القاسم الحسين بن محمد وأبو نعيم المحسن بن الحسن(٦٨) .

في سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م) كتب ابو نصر سابور الى بهاء الدولة بما أوغر به صدره عليهم من أبي الحسن بن يحيى وأبي يعقوب أخيه وأبي القسم بن مما على التجعد منه والعداوة له فخرج عن بغداد إلى القصر ومنها الى سورا ثم الى البطيحة ومنها كتب الى بهاء الدولة ونسب فيه جميع ما جرى من الفساد وأخذ المال ووقف أمر التجريد واثارة الفتنة إليهم(٦٩) .

قدم أبي الحسن ابن علان في سنة (٣٩١هـ/٩٩٨م) إلى دار أبي نصر سابور لإخراج الغلمان إلى فارس، كان أبو نصر قد جمع المال وسلمه لأبي الحسن لتغطية نفقات الغلمان، فحضر أبو الحسن مع الغلمان وبدأ بالتفاوض معهم حول الخروج، لكنهم رفضوا إلا بعد استلام مستحقاتهم، اقترح أبو نصر توزيع المستحقات على ثلاثة أجزاء، مما أغضب الغلمان، فاندفعوا نحو أبي الحسن وهاجموا أبو نصر الذي هرب من بينهم(٧٠).

٢-دار العلم

أغلب نواب بهاء الدولة من الوزراء، الذين جمعوا بين الرياسة والعلم، وعملوا على أزدهارالحركة العلمية في البلاد، ومعظم هؤلاء الوزراء ينتمون إلى الفرس الذين وصلوا إلى السلطة في هذه الحقبة من العلماء ومحبين للعلم(٧١) الامراء البويهيون ، وضعوا أساس الاختيار للوزارة عماده شيئين: القدرة الإدراكية، والقدرة البلاغية، فكان الوزراء فحول أدب ومنهم سابور بن أردشير(٧٢) الذين استقطبوا العلماء والشعراء، ومن مروجي العلماء والفلاسفة والعلماء والادباء في قصورهم الفخمة .

تعد المكتبات وخزائن الكتب من المؤسسات العلمية المهمة التي تساعد طلاب العلم والعلماء على حدِ سواء في الاستزادة من بحور العلم والمعرفة [٧٣] ،فبغداد عاصمة الخلافة العباسية حظيت بالاهتمام في إنشاء دور العلم بهدف نشر الثقافة والذي مشى على منوال عضدالدولة البويهي خلفاؤه ووزراؤهم ومنهم وزير بهاء الدولة سابور بن اردشير الذي كان اديبا شاعراً [٧٤] ،وكان كاتباً سديداً عفيفاً [٧٥] كان متدينا، مواظبا على الصلاة[٧٦] أنشأ سابور بن اردشير دار العلم بدافع الصدقة ونشر العلم في سنة (٣٨١هـ/٩٩١م)[٧٧] ، وقيل في سنة (٣٨٢هـ/٩٩٢م)[٧٨] ، وقيل سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م)[٧٩]، دارا في الكرخ[٨٠]، وَكَانَتْ محلتها بين السورين[٨١]، وعمرها وبيضها وسماها دار العلم[٨٢] [٨٣] .

الخاتمة

تمخضت عن هذه الدراسة جملة من النتائج المهمة أهمها :

١-نائب الأمير البويهي في العراق تميز عن نواب الأقاليم الاخرى بكونه نائباً في بغداد عاصمة الخلافة العباسية مما جعله ضامناً للهيمنة البويهية عليها.

٢-الأمير البويهي هو صاحب السلطة العليا اذ يقوم بتعيين وعزل النائب أذ فشل النائب في أداء مهامه مصيره العزل .

٣- لقد أظهر نائب الامير سابور بن أردشير قدرة كبيرة على إدارة شؤون الدولة سواء في الجانب الإداري والعسكري و الثقافي والحضاري .

٤-سابور بن اردشير ساهم في استقرار الأوضاع وتحقيق قدر من الأزدهار ، كما لعب دوراً محورياً في تنفيذ سياسة الأمير وتطبيق أوامره ، مما يعكس مدى الثقة التي أولاها الأمير ، وجعله نائباً له في أدارة شؤون الدولة .

٥- سابور بن اردشير عند توليه منصب النائب جمع بين السلطة العسكرية والسلطة الإدارية المدنية .

الهوامش :

(١) ابن كنان، محمد بن عيسى، حدائق في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، تحقيق عباس صباغ، ط١، (دار النفائس، ١٩٩١)، ص١١٢؛ كراع النمل، علي بن الحسن، (توفى بعد ٣٠٩هـ/٩٢١م) المنتخب من غريب كلام العرب ، تحقيق : محمد بن أحمد العربي ، (جامعة ام القرى ، جدة ، ١٩٨٩م) ، ص ٦٥٤؛ الرازي، أبو عبد الله محمد بن ابي بكر، (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط٥، (الدار النموذجية، بيروت، ١٩٩٩)، ص٣٢١؛ مختار، احمد ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١ (عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٨م)، ج٣، ص٢٢٩٩ الخطيب، مصطفى عبدالكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م)، ص٤٢٠.

(٢)الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧ م)، ج١، ص٢٢٨ .

(٣) لفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م) تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، كتاب العين (دار ومكتبة هلال، د–ت)، ج٨، ص٣٨١.

(٤) لزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو، (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، اساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل، اساس البلاغة، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ج٢، ص٣٠٧.

(٥) الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني، (١٠٩٤هـ/١٦٨٢م)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (مؤسسة الرسالة، بيروت، د –ت)، ص٢٠٠ .

(٦) يعرف اللغويون اللقب بأنه النبّز بفتح النون والباء، وهو مايخاطب به الرجل من ذكر عيوبه، ومايحب ستره، والتنابز بهذا المعنى هو التعاير والتداعي بالالقاب.ويعرّف اللقب أيضاً بأنه اللفظ الذي يؤدي الى مدح أو ذم، فالمؤدي الى المدح كأمير المؤمنين، وزين العابدين، والمؤدي الى الذم كأنت النامة وما اشبه ذلك، وأن العامة أستعملت اللقب وهوالنبز في موضع النعت أي الوصف الحسن الذي أختار الرجل ليزيد في أجلاله ورفعة شأنه حتى أتفق على أستعماله، أي اللقب في التشريف والتعظيم . ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) ، القاموس المحيط، (بيروت، د–ت)، ج٢، ص٢٠٠؛ القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م)، ج٥، ص٤٣٨؛ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، (الدار الفنية، القاهرة، ١٩٨٩) ، ص١.

(٧) زناتي، أنور محمود، قاموس المصطلحات التاريخية، (مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠٠٧م)، ص١١٧ .

(٨) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٤٢٦ .

(٩) ابن كنان، حدائق في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، ص١١٢- ص١١٣؛ بن فضل العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تح: محمد حين شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م)، ص٩٤.

(١٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٠، ص١٣٤.

(١١) سابور: بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة وبعد الواو راء. والأصل فيه " شاه بور " فعرب لأن الشاه بالعجمي: الملك، وبور: ابن، فكأنه قال: ابن الملك، وعادة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف. وأول من سمي بهذا الاسم سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس.. ينظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، إحسان عباس، (دارصادر، بيروت، د-ت) ، ج٢، ص٣٥٦؛ اقا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٢، (دار الاضواء، بيروت، د-ت)، ج٨، ص١٧٣

(١٢) أردشير: بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء، قاله الدارقطني الحافظ، وقال غيره: معناه دقيق حليب، وقيل معناه دقيق وحلو - وقال بعضهم: " أزدشير " بالهمزة والزاي - وهو لفظ عجمي، وأرد عندهم: الدقيق، وشير: الحليل، وشيرين: الحلو. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٣٥٦

(١٣) ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، (مؤسسة الطباعة والنشر الاسلامي، ايران، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج٣، ص٣٥٠.

(١٤)ابن الفوطي، ،مجمع الآداب ، ج٣، ص٣٥١.

(١٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٣٥٠- ص ٣٥١.

(١٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٣٥٦.

(١٧) ابن الجوزي، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) ، ج١٥، ص١٧٢؛ ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ / ١٢٣٢م) ،الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت،

١٩٩٧م) ‘، ج٧، ص٦٩١؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٣٥٦؛ ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ،البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن، ط١، (دار هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٧) ، ، ج١٥، ص٥٤٧؛ مجير الدين العليمي، عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن(ت ٩٢٨هـ/١٥٢١م) التاريخ المعتبر في انباء من غبر، ط١، (دار النور، سوريا، ٢٠١١م)ج٢ص ٤٢٥؛ الامين، محسن ،اعيان الشيعة، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٩٨٣)، ص ١٦٩ .

(١٨) الشريف الرضي: هو محمد بن الطاهر أبو احمد الحسين بن موسى أابو الحسن العلوي لقبه بهاء الدولة بالرضي، ذي الحسبتين، وكان شاعرا سخيا، جوادا أبتدأ يقول الشعر منذ كان عمره عشر سنين فأصبح أشعر الطالبيين، له ديوان شعر مشهور، ولي نقابة الطالبيين ببغداد بعد ابيه، والنظر في المظالم والحج بالناس، ولد سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م وتوفى سنة (٤٠٦هـ/١٠١٥ م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٠٩-٢١٥، الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، د.ت)، ج١، ص٤١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٣، شلش، محمد جميل، الحماسة في شعر الشريف الرضي، (منشورات وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٤)، ص٦٠.

(١٩) القلقشندي ، صبح الاعشى، ج١٤، ص١١٠ .

(٢٠) غضبان ، علي حسن ، الوزارة في عهد الأمير عزالدولة بختيار البويهي ((الوزير ابن بقية انموذجاً)) ، مجلة الاستاذ ، العدد ٢٠٢ ، سنة ٢٠١٢، ص٥٢٣ .

(٢١) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٣، ص٣٥٠ .

(٢٢) الجهشياري، ابي عبدالله محمد بن عبدوس، (ت ٣٣١هـ/٩٤٢ م) الوزراء والكتاب، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨م)، ص٢٠٥- ص ٢٠٦ (الفضل بن سهل ذي الرئاسيين) .

(٢٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٣٥١ .

(٢٤) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٣٥٠ .

(٢٥) اين خلكان وفبات الاعيان ج٢، ص٣٥٤؛ زامباور، إدوارد فون، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي إخراج زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، ترجمة: سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وحسن أحمد محمود، (دار الرائد العربي بيروت، ١٩٨٠م)، ص٣٢٥.

(٢٦) عبدالملك الهمذاني، قطع تاريخية من كتاب (عنوان السير في محاسن اهل البدو والحضر أو المعارف المتأخرة ، دار الغرب الاسلامي ،بيروت ، ٢٠٠٨م) ، ص١٣٥؛ الذهبي، سير اعلام

النبلاء، ج١٣، ص١١٩، النويري شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٢هـ/١٣٣١م) ،نهاية الآرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ) ، ج٢٦، ص٢٤٣ .

(٢٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٥٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١، ص٢٠٠ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) , الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م)، ج١٥، ص٤٥ .

(٢٨) دستا : يقصد بالدست القميص ، والعمامة ، والسراويل ، والمكعب ، وهو المداس ويزداد في الشتاء الجبة ، والدراعة التي تلبس فوق القميص ، وصدر البيت . ينظر : الجواليقي ، موهوب بن أحمد (ت٥٤٠هـ /١١٤٥م) ، المعرب من الكلام الأعجمي ، (دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٨) ، ص ٧١ ؛ الحطاب ، شمس الدين ، محمد بن محمد ، (ت ٩٥٤هـ /١٥٤٧م) ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، ط٣ ،(دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢م) ،ج٥، ص ٤٧ .

(٢٩) الروذراوري، أبو شجاع محمد بن الحسين (ت ٤٨٨هـ/١٠٥٩م) ،ذيل تجارب الأمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ج٧، ص٢١٨ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص، ٤٣٨؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م)، ج٣، ص٥٤٠ ؛ الامين، اعيان الشيعة ج٨، ص٤٢٧ ظاهر، سليمان، تاريخ الشيعة السياسي الثقافي الديني ط١، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، د– ت)، ج٣، ص٢٩٧.

(٣٠) مسكوية، أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم أمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ٢٠٠٢)، ج٣، ص١٥٣؛ ابن خلدون، تاريخ ، ج٣، ص٥٤٠ .

(٣١) الروذراوي، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٣٠٢.

(٣٢) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٣٢ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥١٧ .

(٣٣) مجموعة مؤلفين، موسوعة الفقة الاسلامي، ج٨، ص٩٢ .

(٣٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٣٨ .

(٣٥) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٢١٨ .

(٣٦) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٣٦٤ .

(٣٧) الصابي ، ابواسحاق إبراهيم بن هلال (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، تاريخ الصابي، ملحق بكتاب ذيل تجارب الأمم، تحقيق: ابو القاسم أمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ٢٠٠٢) ، ص٣٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٢٢ فنيابته استمرت اربع سنوات بينما يذكر لنا الصفدي كانت مدة نظره في ببغداد سنتين وثلاثة اشهر وسبعة ايام. ينظر: الوافي بالوفيات ج١٥، ص٤٦. ولكن الاصح ما ذكرته المصادر الاقدم.

(٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص١٧٢.

(٣٩) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٦٦؛ قاضي أحمد تتوى، آصف خان قزويني، (ت ١٥٨٧/٩٩٦م)، تاريخ الفي (فارسي)، تحقيق: غلام رضا طباطبائي، انتشارات علمي وفرهنكي، تهران، ١٣٨٢ .

(٤٠) القسيم ذا الرئاستين: رئاسة الجيوش والدواوين . ينظر : ابن حمدون ، محمد بن الحسن (٥٦٢هـ /١١٦٦م) ، التذكرة الحمدونية ،(دار صادر، بيروت ، ١٤١٧م)، ج٨ ، ص ٣٠١.

(٤١) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٦٧؛ ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٣، ص٣٥٠ .

(٤٢) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٤٦٧.

(٤٣)الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٣٥٨ .

(٤٤)الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٣٥٩ .

(٤٥) القنطرة البيضاء: القنطرة قوس مبني فوق الماء للعبور عليه كالجسر. ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، وضع الحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، (دار صادر، بيروت، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م)، ج ٥ ، ص ١١٨ .

(٤٦) الروذراوري ذيل تجارب الأمم ج٧، ص٣٦٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٨، ص١١٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٩٢ ابن خلدون، تاريخ، ج٤، ص٦٢١

(٤٧) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٣٩٧ .

(٤٨) الروذراوري، ذيل تجارب الأمم، ج٧، ص٤٣٧.

(٤٩) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٥١ – ص٤٥٢ .

(٥٠) العشر: المقصود أخذ عشر الأموال، إذ يأخذ من المسلمين ربع العشر، ومن أهل الذمة نصف العشر، ومن أهل الحرب العشر من كل ما مر به على العاشر. العشر: ضريبة مفروضة على البضائع التجارية وتؤدي من الاموال المنقولة وغالبا ما يكون موردها من أموال التجار وهي تشبه الرسوم الكمركية في وقتنا الحاضر. ينظر : أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد (ت

١٨٢هـ/٧٩٨م)، الخراج، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد حسن محمد، (المكتبة الأزهرية للتراث، د.م، د.ت)، ص٩٤، ١٤٦؛ يحيى بن آدم، أبو زكريا بن سليمان القريشي(ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)، الخراج، ط ٢، (المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٩٦٣م)، ص١١٧؛ حسن، حسن علي، ومحمد التوم طالب، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، مكتبة الفلاح. الكويت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٢٠١، الممي، حسن، أهل الذمة في الحضارة الإسلامية، تقديم الإستاذ الشاذلي القليبي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م)، ص٦٩.

(٥١) الروذراوري ، ذيل تجارب الأمم ، ج٧، ص٣٩٧ .

(٥٢) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٢٩ .

(٥٣) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٢٩ .

(٥٤) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٣٠ .

(٥٥) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٨٦ وفي سنة ٣٨١هـ صادر بهاء الدولة ابونصر سابور ٢٠٠٠٠٠٠ درهم. ينظر: الروذراوري ، ذيل تجارب الأمم ، ج٧ ، ص ١٩٨ .

(٥٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥١٧ .

(٥٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٢٢ .

(٥٨) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٣٢ .

(٥٩) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٧٨ .

(٦٠) ابن خلدون، تاريخ، ج٣، ص٥٤٥ .

(٦١) ابو جعفر الحجاج بن هرمز احد القادة الاتراك، استعمله بهاء الدولة في عدة اماكن خوزستان وبغداد والموصل إلا إنه اساء السياسة والعدل في الناس لأكثر من مره، حتى كتب له الخروج على بهاء الدولة ووصل به الحال الى حصار بغداد مستعيناً بحلفائه من الأعراب والاتراك، توفى بالاحواز سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) . ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢١٩، ص٢٤٧، ٢٥٥، ٢٧١؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٣، ص٥٣٨، ج٤، ص٣٢٧.

(٦٢) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٤٦٦؛ منيمنه ، حسن ، تاريخ الدولة البويهية، (الدار الجامعية، بغداد، ١٩٨٧م)، ص٢٣٩ .

(٦٣) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ج٧، ص٤٦٦.

(٦٤) الصابي ، تاريخ ج٧، ص٤٣٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥١٧ .

(٦٥) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص ٢٤ .

(٦٦) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٧٨ .

(٦٧) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٧٨ .

(٦٨) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٣٦

(٦٩) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٥٣ .

(٧٠) الصابي، تاريخ الصابي، ج٧، ص٤٥٢ .

(٧١) العبادي، أحمد مختار، في التاريخ العباسي والفاطمي، (دار النهضة العربية، بيروت، د ت)، ص١٧١

(٧٢) أمين، أحمد، ظهر الإسلام، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د.ت)، ج١، ص٢٠٨

(٧٣) الجبوري ، نعمة شكر محمود ، المراكز الفكرية خلال العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م) ، مجلة الاستاذ ، المجلد الثاني ، العدد ٢٢٤، ٢٠١٨م ، ص٢٧٥ .

(٧٤) امين، ظهر الإسلام، ص٢٠٨؛ كمال السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، (دار النضال، بغداد، د-ت)، ص٣٨٣ .

(٧٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص٦٠٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦٩١ .

(٧٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٣٥٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م) ، ص٤٠١ .

(٧٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص١٧٢ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦٩١ ؛الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج١٥، ص٤٦؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،النجوم الزاهرة في ملوك القاهرة، (دار الكتب، مصر، د-ت) ، ج٤، ص١٦٤ .

(٧٨) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء، تحقيق حمدي الدمرداش، ط١، (مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤) ، ص٢٩٥ .

(٧٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٣٦٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٧، ص١٦ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣١٢؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة ج٤، ص١٦٤ ؛ابو الفتوح، عبدالمجيد، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد ط٢، (الوفاء، المنصورة، ١٩٨٨)، ص١٧٧.

(٨٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤ص ٣٦٦

(٨١) السورين : تثنيه سور المدينة اسم لمحلة كبيرة بطرف الكرخ، وكانت من أحسن محالّها وأعمرها، وبها كانت خزانة الكتب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة، ولم يكن في الدنيا أحسن كتبا منها، كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة، واحترقت فيما أحرق من محالّ الكرخ عند ورود طغرل بك أول ملوك السلجوقية إلى بغداد سنة(٤٤٧ هـ / ١٠٥٥م) . ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان، معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م)، ج١، ص٥٣٤ احرقت سنة ٤٥٠ كما ذكر ابن الجوزي وابن الأثير. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج، ١٥ص١٧٢ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٦٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٨ ص١٧٠ .

(٨٢) دار: وهو مصطلح يطلق على مجموعة خزائن كتب تشغل قاعة واحدة او عدة قاعات. ينظر: عليان، ربحي مصطفى المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية ، ط١ (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩) ص١٩٣ ولهذا نرى يطلق على هذه المؤسسة تسميتان مختلفتان، فأبن الاثير يذكرها باسم دار او خزانة الكتب على حين ان غيره كياقوت وابن تغرى بردي يذكرانها باسم دار العلم، وترد في رسائل أبي العلاء المعري باسم دار العلم. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦٩١ ،ج ٨ ، ص ١٦٦؛ ابو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله(ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧)، رسالة الغفران، (مطبعة امين هندية، مصر، ١٩٠٧م)، ص١٠، ص٧٣ .

(٨٣) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٤، ص٣٦٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص١١٩ .

المصادر الأصلية :

١- ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ / ١٢٣٢م) ،الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م)

٢- ابن الجوزي، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) .

٣- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، (مؤسسة الطباعة والنشر الاسلامي، ايران، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

٤- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،النجوم الزاهرة في ملوك القاهرة، (دار الكتب، مصر، د-ت) .

٥- ابن حمدون ، محمد بن الحسن (٥٦٢هـ /١١٦٦م) ، التذكرة الحمدونية ،(دار صادر، بيروت ، ١٤١٧م) .

٦- ابن حمدون ، محمد بن الحسن (٥٦٢هـ /١١٦٦م) ، التذكرة الحمدونية ،(دار صادر، بيروت ، ١٤١٧م) .

٧- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م).

٨-ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، إحسان عباس، (دارصادر، بيروت، د-ت) .

٩- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ،البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن، ط١، (دار هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٧) .

١٠- ابن كنان، محمد بن عيسى، حدائق في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، تحقيق عباس صباغ، ط١، (دار النفائس، ١٩٩١) .

١١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، وضع الحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، (دار صادر، بيروت، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م).
١٢- ابو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله(ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧)، رسالة الغفران، (مطبعة امين هندية، مصر، ١٩٠٧م) .
١٣- أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م)، الخراج، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد حسن محمد، (المكتبة الأزهرية للتراث، د.م، د.ت)
١٤- أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م)، الخراج، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد حسن محمد، (المكتبة الأزهرية للتراث، د.م، د.ت) .
١٥- بن فضل العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تح: محمد حين شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م).
١٦- الجهشياري، ابي عبدالله محمد بن عبدوس، (ت ٣٣١هـ/٩٤٢ م) الوزراء والكتاب، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨م) .
١٧- الجواليقي ، موهوب بن أحمد (ت٥٤٠هـ /١١٤٥م) ، المعرب من الكلام الأعجمي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨) .
١٨- الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧ م).
١٩- الحطاب ، شمس الدين ، محمد بن محمد ، (ت ٩٥٤هـ /١٥٤٧م) ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، ط٣ ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢م) .
٢٠- الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني، (١٠٩٤هـ/١٦٨٢م)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (مؤسسة الرسالة، بيروت، د –ت)، ص٢٠٠ .
٢١- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، د.ت) ؛ تاريخ الإسلام، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م)

٢٢- الرازي، أبو عبد الله محمد بن ابي بكر، (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط٥، (الدار النموذجية، بيروت، ١٩٩٩) .
٢٣- الروذراوري، أبو شجاع محمد بن الحسين (ت ٤٨٨هـ/١٠٥٩م) ،ذيل تجارب الأمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).
٢٤- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو، (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، اساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل، اساس البلاغة، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ج٢، ص٣٠٧.
٢٥- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء، تحقيق حمدي الدمرداش، ط١، (مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤) .
٢٦- الصابي ، ابواسحاق إبراهيم بن هلال (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، تاريخ الصابي، ملحق بكتاب ذيل تجارب الأمم، تحقيق: ابو القاسم أمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ٢٠٠٢)
٢٧- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م) .
٢٨- عبدالملك الهمذاني، قطع تاريخية من كتاب (عنوان السير في محاسن اهل البدو والحضر أو المعارف المتأخرة ، دار الغرب الاسلامي ،بيروت ، ٢٠٠٨م) .
٢٩- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م) تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، كتاب العين (دار ومكتبة هلال، د-ت)، ج٨، ص٣٨١.
٣٠- الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) ، القاموس المحيط، (بيروت، د-ت) ,
٣١- قاضي أحمد تتوى، آصف خان قزويني، (ت ٩٩٦/١٥٨٧م)، تاريخ الفي (فارسي)، تحقيق: غلام رضا طباطبائي، انتشارات علمي وفرهنكي، تهران، ١٣٨٢ .
٣٢- القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م) .
٣٣- كراع النمل، علي بن الحسن، (توفى بعد ٣٠٩هـ/٩٢١م) المنتخب من غريب كلام العرب ، تحقيق : محمد بن أحمد العربي ، (جامعة ام القرى ، جدة ، ١٩٨٩م) .

٣٤- مجير الدين العليمي، عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن(ت ٩٢٨هـ/١٥٢١م) التاريخ المعتبر في انباء من غبر، ط١، (دار النور، سوريا، ٢٠١١م) .
٣٥- مسكوية، أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم أمامي، (دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ٢٠٠٢).
٣٦- النويري شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٢هـ/١٣٣١م) ،نهاية الآرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ) .
٣٧- يحيى بن آدم، أبو زكريا بن سليمان القريشي(ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)، الخراج، ط ٢، (المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٩٦٣م) .

المراجع :

١- ابو الفتوح، عبدالمجيد، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد ط٢، (الوفاء، المنصورة، ١٩٨٨) .
٢-اقا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٢، (دار الاضواء، بيروت، د-ت).
٣-أمين، أحمد، ظهر الإسلام، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د.ت) .
٤-الامين، محسن ،اعيان الشيعة، (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣) .
٥-حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، (الدار الفنية، القاهرة، ١٩٨٩) ،
٦-حسن، حسن علي، ومحمد التوم طالب، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، مكتبة الفلاح. الكويت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٧-الخطيب، مصطفى عبدالكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م)، ص٤٢٠.
٨-زامباور، إدوارد فون، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي إخراج زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، ترجمة: سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وحسن أحمد محمود، (دار الرائد العربي بيروت، ١٩٨٠م).
٩- زناتي، أنور محمود، قاموس المصطلحات التاريخية، (مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠٠٧م)

١٠-شلش، محمد جميل، الحماسة في شعر الشريف الرضي، (منشورات وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٤)
١١-ظاهر، سليمان، تاريخ الشيعة السياسي الثقافي الديني ط١، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، د-ت).
١٢-العبادي، أحمد مختار، في التاريخ العباسي والفاطمي، (دار النهضة العربية، بيروت، د ت)
١٣-كمال السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، (دار النضال، بغداد، د-ت).
١٤-مختار، احمد ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١ (عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٨م) .
١٥-الممي، حسن، أهل الذمة في الحضارة الإسلامية، تقديم الإستاذ الشاذلي القليبي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م) .
١٦-منيمنه ، حسن ، تاريخ الدولة البويهية، (الدار الجامعية، بغداد، ١٩٨٧م) .

المجلات

١-الجبوري ، نعمة شكر محمود ، المراكز الفكرية خلال العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م) ، مجلة الاستاذ ، المجلد الثاني ، العدد ٢٢٤، ٢٠١٨م
٢-غضبان ، علي حسن ، الوزارة في عهد الأمير عزالدولة بختيار البويهي ((الوزير ابن بقية انموذجاً)) ، مجلة الاستاذ ، العدد ٢٠٢ .